

نقاط من مداخلة زياد عبد الصمد

الشراكة بين المجتمع المدني واصحاب المصلحة

عمان: 15 ديسمبر 2014، ورشة الموارد العربية

العنوان يتطلب الخوض بالموضوع من اربعة جوانب، التعرف الى اليات صنع السياسات والمؤثرات الداخلية والخارجية لتحديد كيفية التأثير فيها، وتحديد الشركاء وكيفية صياغة العلاقات معهم، وما هي المدافعة التي تستخدم من قبل المنظمات غير الحكومية والشبكات التنموية واخيرا التشبيك، اشكالا واليات عمل

I- صنع السياسات

هي خطوات تتخذ على المستوى الوطني ولكن لها ابعاد دولية وإقليمية، لذلك تتوجه المناداة الى مصادر التأثير بالقرار

- **وطنيا**، اليات صنع القرار من خلال الاعضاء والشركاء في الشبكة، مثلا تقوم شبكة المنظمات العربية غير الحكومية للتنمية باعداد تقارير وطنية للراصد الاجتماعي تتناول كل سنتين موضوع محدد، الحق في التعليم والحق في العمل عام 2012 والحق في الحماية الاجتماعية عام 2014، كما تساهم في اعداد تقارير المراجعة الدورية الشاملة ودراسات عن الانظمة الضريبية والشراكة بين القطاعين العام والخاص الخ.

<http://www.annd.org/arabic/data/publications/pdf/55.pdf>

<http://www.annd.org/arabic/data/publications/pdf/54.pdf>

- **دوليا**، المؤسسات الدولية وحكومات الدول المؤثرة فيها وذلك يتطلب ان تكون المناداة مباشرة، مثلا تعدّ الشبكة تقارير اقليمية ودراسات مقارنة بين الدول كما تسعى الى تبيان اثر السياسات الدولية على السياسات المحلية كالتجارة الدولية واتفاقيات الاستثمار والتجارة بالخدمات والملكية الفكرية والزراعة وغيرها، وتعد التقارير التي تحاكي تقارير ودراسات صندوق النقد الدولي وتتابع المسارات الدولية كخطة عمل ما بعد 2015 وتمويل التنمية وفعالية المساعدات كما تتابع مسارات القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية الخ.

<http://www.annd.org/arabic/data/publications/pdf/50.pdf>

من هنا، فان طرح اهداف التنمية المستدامة يتطلب الفصل بين اولاً، الاهداف ذات البعد الوطني والتي تتطلب معايير للقياس على مستوى السياسات والعوامل الوطنية وثانياً، الاهداف الدولية ذات المعايير الدولية لقياس التزام الدول المعنية بتطبيقها (الديون والمساعدات والتجارة العادلة ونقل التكنولوجيا وتوفير الادوية والالتزام بقضايا تغير المناخ الخ.)

II- الشراكة

1- مع الحكومة

تتطلب الخوض في الحوار مع اصحاب القرار او معديه، ويتخذ الحوار اشكالا مختلفة حسب المحاور ومدى التجاوب ولكن ما يهمني هنا هو ان اشير الى ان ثلاثة انواع من المناصرة والمناداة،

- **حركة حقوق الانسان** التي كانت تركز بشكل اساسي على الحقوق السياسية والمدنية ولما كانت تستهدف الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية او الحقوق الاخرى كانت تقوم بتوثيق الانتهاكات وترفعها في تقارير الى الجهات التعاقدية الدولية واهيانا تلجأ الى المقررين الخاصين وغيرها من اليات للدفاع عن حقوق الانسان
- **الحركات الاجتماعية والنقابات العمالية والحركة النسائية والحركة الطلابية والشبابية الخ.** والتي كانت تقوم بالمطالبة بالحقوق من خلال الاحتجاج والتظاهر والتنظيم النقابي والعمل الاجتماعي
- **استهداف السياسات** هو ما تقوم به الشبكة من خلال الكشف عن السياسات التي تؤدي الى انتهاك الحقوق

<http://www.annd.org/arabic/data/publications/pdf/45.pdf>

فتقوم بالتالي بالمهام التالية

- تقوية القدرات وبالتمكين من اجل المشاركة في صنع السياسات والانخراط في تنفيذها |
- الرصد والمراقبة والمتابعة استنادا الى معايير حقوق الانسان
- المساءلة والمحاسبة

2- مع القطاع الخاص

موضوع الشراكة مع القطاع الخاص يركز الى الالتزام بمعايير حقوق الانسان والمقاربة الحقوقية في ادارة الخدمات الاساسية لاسيما موضوع التعليم

متابعة المسؤولية الاجتماعية على اساس انها ملزمة وغير طوعية في الشراكة ومن ثم وضع معايير دولية لحقوق الانسان تلتزم بها الشراكات لاسيما المتعددة الجنسية

3- مشاركة الفئات المستهدفة

مشاركة أولياء الطلبة والطلبة انفسهم والمعلمين والادارة التربوية وخلافه ومن بينها البلديات والسلطات المحلية المعنية

III- في المدافعة يتم استخدام اشكال متنوعة من الانشطة:

- بناء القدرات ورفع الوعي حول القضايا الاساسية والحساسة كالتجارة مثلا
 - توفير الموارد والابحاث والدراسات التحليلية
 - الوصول الى الاعلام
 - الضغط
 - الحوار وعلى مختلف مستويات صناعة القرار، البرلمان والوزارة والادارة العامة واصحاب الحقوق والمصالح
- مشاركة المجتمع المدني تتطلب اولا الالتزام السياسي للسلطات بالمشاركة واحترام خيار المشاركة على كافة المستويات وهذا يتطلب:

- اعتماد المقاربة الحقوقية وليس الخدماتية وبالتالي المشاركة حق وكل الحقوق للجميع
- توفير البيئة الممكنة
 - البيئة التشريعية
 - حرية التعبير
 - الحق في الوصول الى المعلومات
 - الوصول الى الموارد البشرية والمادية
- اعتماد اليات للحوار
 - المجالس الاقتصادية والاجتماعية
 - اللجان والهيئات الوطنية
 - جلسات الاستماع

- <http://www.annd.org/arabic/data/publications/pdf/48.pdf>

IV- حول التشبيك

هناك فارق بين الشبكة (هيكلية تنظيمية) والتشبيك (فعل)

اما الشكل التنظيمي فتحدده الاهداف،

- فهل الهدف هو القيام بالمناداة مباشرة من خلال الشبكة او من خلال تمكين الاعضاء ولكل من الخيارين شكلا تنظيميا مختلفا،
 - هل الهدف الاكتفاء بتبادل المعلومات والخبرات والتواصل والاتصال ام الهدف هو للتمثيل والمشاركة في اللقاءات الدولية
 - هل الشبكة للتعليم (الطفولة المبكرة) ام سنتناول شؤون تنمية اشمل كالصحة والسكن والتوعية المجتمعية علي الحقوق، ذلك يعني صيغة تنظيمية معينة
- انجح الشبكات هي تلك التي تعتمد على اكثر الاشكال مرونة واكل قدر ممكن من اليات الادارة والتنظيم (كي لا تتحول الشبكة الى هدف بذاته وعبئا على الاعضاء في الوقت انها الية من اليات التغيير)
- معادلة اساسية يجب اخذها بالاعتبار: كلما ارتفع مستوى القرار خفت القدرة على تحقيق الاجماع وكلما تم السعي وراء تحقيق الاجماع اعتمدت مرونة في القرار
- لذلك فالتنوع هو مسألة محورية وبالتالي فان القدرة على المحافظة على التنوع هي اساسية، فهل المطلوب ان تكون شبكة ذات موقف موحد حول كل المواضيع، او ان تحافظ على تنوع المواقف ضمن الشبكة الواحدة؟
- طبعاً ذلك باستثناء القضايا الجوهرية وما هي هذه القضايا وما هو الحد الأدنى؟ يجب تحديده
- على اليات الشبكة ان تضمن ثلاثة امور اساسية للمحافظة على الوحدة والاجماع:

- (1) المشاركة في القرار والتنفيذ،
- (2) الشفافية اي التبادل والتواصل
- (3) المساءلة المستمرة والمحاسبة

-V- توصية اساسية،

المشاركة الفاعلة تتطلب موارد وادوات تحتوي على البدائل والتوصيات الممكنة التحقيق وهذا ما يتوفر من خلال اعداد الدراسات والابحاث التنموية واوراق المواقف والدراسات التحليلية والمثبتة بالبراهين

الخلاصة، على المجتمع المدني ان يوطد العلاقة بالاكاديميا والبحث العلمي ولكن عليه ان ينمي قدراته البحثية ايضا وتوثيق تجاربه وبلورة مواقفه وارهائه وافكاره والبدائل التي يدافع عنها بشكل علمي ودقيق